



# نساء الانتفاضة

2020/9/1

الثلاثاء

العدد ٤٩

## حول تحديد موعد انتخابات مبكرة

اسيل رماح

مطالب انتفاضة أكتوبر الباسلة الا بإزالة النظام السياسي القمعي الناهب لثروات البلاد والمال العام، والذي قتل المئات من الجماهير المنتفضة وجرح وعوق الآلاف.

وهم تخديري آخر يقدمه رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي وهو تحديد موعد السادس من حزيران القادم لأجراء انتخابات «مبكرة» محاولة



لامتنصص غضب الشارع من عدم توفر ايسط مكونات الحياة من ماء وكهرباء وصحة وغيرها، كما أنها محاولة لإنقاذ النظام المتهالك والمتصارع داخليا بين أقطابه، وتعبير عن مواجهة الانتفاضة، بأساليب التفافية معروفة بدأت انتفاضة أكتوبر المطالبة بإزالة النظام من أكتوبر العام الماضي والمستمرة لغاية هذه اللحظة، بخروج ملايين المنتفضين للشارع في محافظات الوسط والجنوب وحدثت شرخ كبير وتخبط

ان تحديد موعد الانتخابات من قبل الكاظمي ومن خلفه النظام السياسي بأكمله في شهر حزيران من عام ٢٠٢١، ليس الا استهانة بدماء المنتفضين الانتخابات هي خيار أحزاب النظام السياسي الطائفي الفاسد وليس خيار الجماهير التواقفة للتغير، زوال النظام السياسي الحالي وإقامة سلطة الجماهير الحقيقية عبر مجالس ثورية تعبر عن تطلعات الجماهير المنتفضة الراغبة بدولة اشتراكية توفر الحقوق والحريات والمساواة هو ما تبحث عنه الجماهير وليس انتخابات مزورة مسبقا يقودها أحزاب الدعوة والتيار الصدري وحزب الكرابله او الأحزاب القومية الكردية كما لم تنظلي كل مسرحيات الإصلاح التي قامت بها حكومة الكاظمي، كذلك لن تنظلي مسرحية الانتخابات المبكرة على الشعب الذي أدرك جيدا أن كل ما يصدر عن السلطة الفاسدة والمهترئة انما هو فاسد ومهترئ.

لأحزاب النظام السياسي وشركاؤه من المتفعين الموالين له، ما دفع بالنظام لقمع الشوار بأشع الأساليب الوحشية، لكن ورغم الارهاب والخطف الذي تعرض له الناشطين والإعلاميين والثأرين المرابطين في سوح الاحتجاج الا انهم بقوا صامدين ورفضوا الاستسلام والتراجع

لاتزال المسيرات الاحتجاجية تنطلق كل يوم في جميع المحافظات المنتفضة تنديدا واحتجاجا بالواقع الخدمي والأزمات المتفاقمة التي تعصف بالجماهير بشكل دائم لا يتحمل الوضع في العراقي إعطاء سنة أخرى لأحزاب النهب والقتل التي أنهكت البلد جوعا وبطالة وسرقة

الجميع يعلم بان الخلاص لا يتم عن طريق انتخابات شكلية يسيطر عليها راس مال النهائين والميليشيات الإرهابية وأحزاب الإسلام السياسي ولا يمكن ان تتحقق

# مذكرات أكتوبر

نمارق راكان الكبيسي

في احدى صباحات أكتوبر بينما كنت أراقب الأخبار بشغف منذ اندلاع الانتفاضة على غير العادة، أقف مندهشة أمام شاشة التلفاز، أترقب الأحداث الدامية التي يشهدها بلدي، كلوحة فنية لرسام بارع يصف بها الحزن والفرح، الدموع والابتسامة... كان كل شيء في هذه اللوحة ملطخا بدماء الشهداء الذين قتلوا بلا ذنب دون أي جريمة تستحق القتل. أخذت انغمس في تفاصيل تلك الانتفاضة. أراني ابكي تارة. وترسم على شفتي ابتسامة ممزوجة بالدموع تارة أخرى. أسعدني تعاون الشبان وتكاتفهم السلمي فيما بينهم وخوفهم على بعضهم البعض. روحهم المرحة في ساحات القتال. ثباتهم رغم المرار والدمار. كانوا يعبرون عن سلمية احتجاجاتهم بشتى الطرق.. منهم من كان يبذل بأنامله السحرية فيرسم أجمل اللوحات. والثاني يتغنى بصوته العذب كلمات ليست كالكلمات. والأخر يصنع زهوراً من أدوات القتل ليجعلها رمزاً يفوح من عبقتها. السلام والحب. اما النساء فكن فراشات أكتوبر يخلقن بين الساحات يمحين الرمادي من اللون بألوانهن المشرقة كانوا فعلاً كلوحة عالمية تحمل بين تلاوينها التعاون، الحب

والرأفة. على الرغم من هذا كانوا يقمعون بشتى الوسائل قطعني ارباً.. منظر الرصاص الذي يخترق قلب أحدهم والقنابل التي تخترق جمجمة الآخر كان هذا المنظر من اقصى المناظر حزناً. دموعي انهمرت كما لم تبك عيني من قبل. صرخات الأمهات والإباء والزوجات، وحتى الأطفال. صرخاتهم تدوي في أذني. كاد قلبي يتقطع مع كل صرخة كانت أحدهن ترثي فلذة قلبها تقول «انهد حيلي بموتك وليدي» والأخرى تقول «مو المفروض هذا موعدهم عرسنا»، وصرخة الأب الذي فقد ابنه ذا السادسة عشر من عمره حتى كاد الصخر يبكي لراثه. وفي احدى زوايا الطريق وإذا بطفل يصرخ ينادي على أبيه المستشهد. «بابا اعد لي ش «نأيم هنا».. شيء ما في داخلي ردد «لا تبك يا صغيري كم كأساً من المر تجرعوا هؤلاء ليدوقوا حلاوة الصبر كم فقدوا من حلاوة الدنيا وبهجتها بعد استشهاد اعز ما يملكون. كم ذرفت عيونهم من الدموع كيف كان حال اليوم الأول من الفراق. هل بزغ الفجر بنوره عليهم ام انهم بقوا في سواد الموت والنوح والبكاء أقسى شعور في هذه الحياة هو الفقد والظلم وهم فقدوهم ظلماً دون ذنب ولا خطيئة، كان ذنبهم الوحيد انهم طالبوا العيش بكرامة في بلدهم لكن في هذه البلاد يستشهد من يطالب بحقه ويعيش من يسلب، يقتل ويهدر الأموال ماذا لو توقف هدر الدماء وساد الأمان؟ ما لو تبدلت دموع الفقد بابتسامات الفرح؟ ماذا لو عشنا جميعاً بحرية ومساواة وكرامة؟ هل من الصعب ان نطالب بحقوقنا دون ان تسفك دماؤنا؟ ام انه امر صعب المنال؟ أرحت عيني بعيداً عن التلفاز وثمة أسئلة تدور في ذهني لا اجاب لها...على ما يبدو كتب علينا الحزن والشقاء



ينبغي ان لا تُستخدم الاختلافات على أساس العرق او الجنس أو الجنسية أو الدين او غيرها كذريعة لإنكار أي حق أو امتياز للمعاملة كإنسان.

- روزا باركس